المسلمون في خيامهم الي الصباح وجمعوا السلاب والاموال
ورحلوا الي عموريه ونزل المعتصم في قصر الملك فنظر فيه من الاموال
ما يعجز عن حمله الجمال واحضرت الملكه مرجانه اباها الي بين يدي
المعتصم وقالت يا امير المومنين اعرض عليه الاسلام لعل
الله يهديه والا فاضرب رقبته فاقبل عليه المعتصم وقال له
ايها الشيخ الغافل عن ربه الغريق في بحار ذنبه انت غافل عن
من خلقك وسواك وعطف عليك امك واباك واعطاك السمع
والبصر والحراك واسبل ستره عليك وغطاك وانت تزعم
ان له صاحبة وولدا وهو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقد تنزه عن الشبيه والمثيل
والنظير والعديل فهو الملك الجليل ايها العبد الذليل قبل ان
تمسي قتيل وتحل بك في جهنم العذاب الطويل فقول قولا صادقا
خالصا مخلصا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فان قلت
ذلك خلصت في الدنيا من العار وفي الاخره من النار فلما سمع
صاحب عموريه هذا الكلام اقبل علي ابنته مرجانه وقال لها
ويحك لقد عمل فيكي هذا الكلام المزخرف ورجعتي عن دين
اباكي واجدادك وهو الدين العتيق وضيعتي علي مثل هذه
البلد

البلد وما فيه من المال واهلكتي الرجال والعيال فالويل
لكي في غدا من المسيح وسوف يجازيكي علي فعلك القبيح ويلك لو كان
في هذا الدين خير لما فارقه الشيخ البجلي لا سيما وهو قاضيهم ورايسهم
وعالمهم وقد بدله بدين النصرانيه واخذه بقبول ونيه وانا الذي
لا افارق ديني ولا احنث في يميني فلما سمع المسلمون ذلك طاشت
منهم العقول والاذهان وارتعدت الفرايص والابدان وقروا
بالوحدانيه للملك الديان المهيمن الرحمان الذي لا يشغله شان
عن شان ثم لعنوه وهموا بقتله لكن استحوا من بنته فعرفت مرجانه
منهم ذلك فجردت حسامها وقالت له يا عدو الله لقد اعاقتك
الشقاوه عن اوفا نصيب فطردك عن بابه القريب المجيب
ثم سعت اليه وضربت راسه بالسيف اطاحته عن بدنه
فعجبت الناس من فعلها والي حسن ايمانها وقالوا لها ليتك
لو صبرتي عليه قليل لعله كان يسلم فقالت لو كان من اهل السعاده
لكان بادر الي ما دعيناه اليه من الاسلام ولكن سبقت له
الشقاوه وجرت عليه بذلك الاقلام فقال الامير عبد الوهاب
صدقتي ايتها الملكه وانا والله ايضا قتلت ابي لاجل التوحيد
طالبا رضاء الملك المجيد فابشري بالجنه من الله
وعجبت الناس من قوة ساعدها وشدة باسها ونظروا الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)